Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Tus. (15) March 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 IQD

وقفة

الصحفي الحر!!

أحمد مهدي الصالح

قد يسأل سائل: لماذا تحزن؟ قد! اقول قد فالقضية هي سعة في الحزن والبلوى كبيرة، وكلامي هذا له حدود في مفهوم الاخلاق والقيم، بل في حدود الالم والوجع، ولكن ليس له حدود في حسابات الحقيقة.

والحقيقة هي اني منذ تعودت اقرأ ماتكتبه (المدى) على صفحتها الاخيرة تحت باب، او في باب (لقطات) ومهما زرت الجريدة والتقيت بكتابها الطيبين، فاني لم اعرف ولم اسأل ولم احاول ان اسأل من يكتب هذه اللقطات، التي تستولي على دهشتي واعجابي الفائق بمن يكتبها؟ دائما كنت اقول، ليس المهم ان تعرف بقدر ماهو مهم ان تتمتع، ولكن عندما قرأت (لقطة) تتحدث عن (الصحفي الحر) فاني، وطبقا للحقيقة-قرأتها من كل الجهات، تحسست تماماً الشكل العام لكاتبها اعني رأيته كيف امتعض وسحب سيجارة ودخن ثم دفع الورقة جانباً ونهض ليتأمل سعة هذا الافق واحوال العالم.

هذه اللقطة نشرت يوم الاحد ٣/٦ وكان تسلسلها الرابع بين خمس لقطات وهنا لااجد حاجة لاعادتها ولو كمعلومة بقدر ما اكرر اني حزين، لقد تعبت من الكتابة فكيف تكتب اقلام الاخرين؟ اهكذا هي الصحافة الحرة؟ ان نكتب من دون اية مسؤولية؟ ثم كيف؟ كيف نكتب من دون ارتجاف لاقصى مافي الروح من متعة وألم ايعتقد هذا الصحافي الحر ان كتابة الخبر المحلي البسيط هذا الذي يستهلكه القارئ بشكل عابر برغم اهمية معلومته هو عمل عابر؟ هل يعتقد هكذا؟ الم اقل لكم اني حزين!! لان كتابة الخبر، هذا القصير ولربما الصغير يحتاج الى فعل ابداعي لايقل شانا عن كتابة رواية!! وهنا، انا لااريد ان اضخم اهمية الخبر ولا اقلل من شأن الرواية، ولكن ثقوا بذلك ان الصحفي الحقيقي لايمكن له ان ينتج خبراً مهما كان بسيطا من دون حب ومزاج ورغبة، نرى كيف يكون الحال مع الكتابة في السياسة او في الثقافة ونسمح لانفسنا ان نكتب طروحات فكر لليمين واليسار في صباح واحد؟ ساعمل لليسار ماحييت واردد ماقاله الشاعر ذات يوم (من يسألني فانا اختار.. اختار في مسيرتي اليسار.. الخبز واليسار.. الفكر واليسار الناس واليسار.. والشمس.. حتى تنقل الارض مدارها الى اليسار) ومع ذلك انا لااقاتل اليمين بل اتحاور معه لاني لاافترض نفسي الصحيح المطلق.. والافكار تعمل لتتحقق ولكن كل في ميدانه.

وبهذا المعنى يصبح الصحفي الحر هو من يمتلك عقلاً حراً وقلماً حراً وغير خاضع لسطوة كائن من كان ولاسيطرة رقيب او شرطي، اما اني افهم الحرية بمقدار ماانا اتقلب في وجهات نظري بين هذا المطبوع او ذاك او لنقل تبعا لما يريده هذا المحرر او ذاك، فاني ازعم واكاد اجزم ان تلك هي الخيانة الكبرى للضمير وللعقل ومن ثم لشيء يغادرنا تباعاً اسمه الحياة فالحياة هي مقدار التزامنا امام ضمائرنا من اجل غد مشرق لاجيالنا، ولذاك الذي سماه كاتب (اللقطات) الصحفي الحر اقول املأ روحك باشياء هي لصق يديك تامل المساء خارج حدود المدينة تامل الناس في زحام المدن، تأمل القمر في ليلة تتبدد فيها الغيوم تأمل موسيقى (فنتازتك) لـ(برليوز) تأمل جدارية (الحرية) تامل الم بغداد وهي تتضور شبه عارية عند ضفاف دجلة، ثم ابك دمعتين دافئتين واذهب الى الطاولة واكتب ستعرف ان الدنيا هي انت عندما تقدم لها كلمة من اجل روحك اولا ثم من اجل العالم.

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

العمى

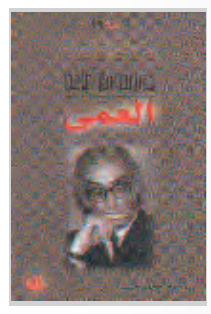

جوزيف ساراماغو
ترجمة محمد حبيب
الطبعة الاولى ٢٠٠٢
عدد الصفحات ٣٧٩

بياض يرفرف على النفوس

مهند الليلي

ليس بمقدور أحد ان يحول دون استمرار الفرح العراقي برغم كل اشكال وصيغ المعاناة التي فرضتها الظروف المؤقتة..

واذا ذكرت الافراح ، ذكرت العروس ومعاناتها الدائمة لاختيار بدلة الزفاف ، بعض العرسان يدفعون مبالغ طائلة لشرائها ، وبعضهم الاخر يرى ان دفع بدل ايجار بسيط يفي بالغرض ، ترى ماالحاجة الى فستان زفاف يصل سعره بين (١٥٠-٣٥٠) الف دينار؟! ولن يستعمل الا مرة واحدة! هذا الامر اضطر الكثيرين ممن يقدمون على الزواج لطرق محال ايجار بدلات الزفاف والبحث عن فستان جميل وانيق وبكلفة منخفضة جداً.

يقول (اثير مدحت) صاحب محال تاج العروس لتجهيزات الزواج: ان كلفة ايجار فستان الزفاف لليلة واحدة بين (٢٥-٥٠) الف دينار وحسب نوعية الفستان، وهي اسعار منخفضة جداً مقارنة بشراء الفستان.. ويضيف.. يوجد في المحل ٢٥فستان زفاف مختلفة المناشئ والتصاميم وكلفة الايجار، الا انها تنفد جميعاً من محلي يومي الخميس والجمعة.

أما (اياد عبد الكريم) صاحب محل البرنسيسة لتأجير بدلات الزفاف فيقول: شهدت الاونة الاخيرة اقبالاً على استئجار بدلات الزفاف السورية وان غلا ثمن ايجارها لانها راقية التصميم والتنفيذ، وتضيف للعروس اناقة وحلاوة.. وتتراوح اسعار ايجارها بين (٤٥-٧٥) الف دينار.. وذلك بسبب قياسات محددة، اي ان العروس الرشيقة والنحيفة يمكن لها ان ترتدي هذا النوع من البدلات، مما يضيف لرشاقتها نضارة وجمالاً اخاذاً.. لكن مايحصل غالباً، ان العروس البدينة تلح على استئجار هذا النوع من البدلات حتى لو كانت ضيقة.. وغالباً مايطلبن تغيير قياس الفستان وجعله اكبر كي يتسنى ارتداؤه من قبل البدينات! ويستذكر اياد حادثة طريفة حدثت معه اذ يقول: قبل مدة جاءت عروس بدينة جداً مع زوجها النحيف جداً لاستئجار بدلة زفاف وبعد ماتفرجت العروس على مامعروض من فساتين اشارت الى فستان لايلائم الا النحيفات جداً من العرائس!! وقد حاولنا قدر الامكان اقناعها بالعدول عن رأيها لكنها اصرت على ان تجربه.. وبالفعل.. ارتدت الفستان وتأكدت بنفسها من عدم مطابقة قياس الفستان لحجمها الطبيعي.. الا انها اصرت على استئجاره ولكن في الشهر المقبل! حينها بدت علامات الدهشة على وجه خطيبها الذي قال مستدركاً: -لماذا الشهر المقبل؟ وليس الاسبوع المقبل..حينها اجابت العروس قائلة: -ساخضع نفسي لريجيم قاس كي استطيع ارتداء هذا الفستان الجميل!! ويضيف (اياد) : وبالفعل جاءت العروس بعد شهر واستأجرت الفستان نفسه، علماً ان سعره كان مرتفعاً (٧٥) الف دينار..

وخلال تجوالي في محال بيع وتأجير بدلات الزفاف لفت انتباهي منظر تلك المرأة التي يقرب عمرها من الخمسين عاما، حسبتها تبحث عن فستان لابنتها وربما لحفيدتها.. فقد كانت الحيرة بادية عليها وهي تقلب وتبحث بين الفساتين، لكن بعد ان تحدثت معها قالت انها تبحث عن فستان زفاف لها! اذ ان يوم الخميس المقبل يوم زفافها!! وهو الموعد الذي انتظرته طويلاً.. وتضيف (س،ج): لايمكن للمرأة ان تشعر بالسعادة يوم زفافها من دون ذلك الفستان الابيض، ولاادري كيف يؤجرون البدلات؟ ان هذه الليلة فيها اهم مناسبة من مناسبات العمر ويجب ان تكون ملابسها خالدة في درج كل من الزوج والزوجة!!

وتقول (التفات صاحب) صاحبة ورشة السعادة لخياطة بدلات الاعراس ان كلفة البدلة تتراوح بين (٥٠-١٠٠) الف دينار، وبمختلف الموديلات، وهذه الاسعار تعد منخفضة ويمكن للعروس ان تشتريها.. الا ان اصرار العريس واهله على استئجار بدلة الزفاف اصبح تقليداً متداولاً بين العوائل العراقية وبمختلف شرائحهم حتى لو وصل سعر الإيجار لاكثر من (نصف) سعر البدلة! وللتعرف على الكيفية التي يتم بها استئجار بدلة الزفاف او السهرات يقول (حيدر دوري) صاحب محال المملكة للتأجير.. على المستأجر ان يجلب معه بطاقة السكن والبطاقة التموينية شرط ان يدفع ١٠٪ من كلفة ايجار البدلة مقدمة لليلة واحدة فقط، وفي حال تاخير اعادة البدلة يوماً اخر على المستأجر ان يدفع الكلفة مضاعفة، كذلك اذا تعرضت البدلة للتلف او الضرر فعلى العريس ان يدفع كلفتها كاملة.

ويقول: ان تكاليف الزواج باهظة جداً ولايوجد من يعين العريس في سد تلك النفقات، فضلاً عن كثرة نفقات مستلزمات العروس غير الضرورية، وعلى العريس ان ينفذها بكل تفاصيلها، بحجة ان الزفاف لا يمكن ان يتم الا بتلك المراسيم والتكاليف؟!!.

مجلة المعلم

المدى/ بابل

صدر العدد الاول من مجلة (المعلم) وهي مجلة فصلية تعنى بالقضايا التربوية والثقافية، بمبادرة من عدد من الاساتذة في معهد اعداد المعلمين المسائي في محافظة بابل منهم، الشاعر والناقد رشيد هارون، الناقد معين جعفر محمد، محمد غازي، وتحدث الاستاذ رشيد هارون عن المجلة قائلاً: لقد فكرنا باصدار هذه المجلة التي تحمل اسم المعلم من اجل نشر الثقافة التربوية ونتاجات الزملاء والطلاب ولقد أنتخبت هيئة التحرير عدداً من المواد للاصدار الاول من بين مجموعة كبيرة من المواد التي ارسلها الاساتذة الافاضل وابناؤنا الطلبة، وقد صدرت المجلة بعد استحصال موافقة مديرية تربية بابل، ونصدرها على حسابنا الخاص، ونشكر الدكتور حمادي العوادي المدير العام لتربية بابل على دعمه مبادرتنا ونأمل من الاخوة في نقابة المعلمين دعمنا لان المجلة هي مجلة المعلم اولاً واخيراً، ولم نسع لتسويقها على الطلاب او الاساتذة فالهدف الاساس هو خدمة العملية التربوية في المحافظة وتطويرها عبر هذا المطبوع.

واضاف: لقد اكتشفت مواهب عديدة بين ابنائنا الطلبة مثل الشاعر زيد صبار الذي نشرنا له قصيدتين.

ضم العدد مجموعة من المواد منها قصيدة للشاعر موفق محمد بعنوان (غزل اندلسي) ومرثية للاديب الشهيد قاسم عبد الامير عجام تحت عنوان (وهل تحدث النجوم) ودراسة تاريخية عن حركة الجهاد اثناء سقوط البصرة عام ١٩١٤ للاستاذ حليم عباس الاعرجي، كما تضمن العدد لقاء مع الدكتور حمادي العوادي المدير العام لتربية بابل، اما كلمة العدد فكانت قصة جميلة عن (المعلم) هاشم الذي استذكره بوفاء تلميذه انذاك، الاستاذ رشيد هارون وهناك تغطية لنشاطات معهد اعداد المعلمين المسائي.

مبادرة طيبة في الصحافة القطاعية نأمل لها الاستمرار والدعم والتطوير.

الدانماركيون الاسعد على الأرض

كوبنهاجن - لاعوام طويلة والدانماركيون هم اسعد مواطني دول الاتحاد الاوروبي وأكثرهم رضا لكنهم بلغوا حاليا قمة السعادة والرضا.

نشرت صحيفة بيرلينجسكي اليومية التي تصدر في العاصمة كوبنهاجن في صدر صفحاتها مؤخرا عنوانا يقول "الدانماركيون أسعد شعوب العالم" مستشهدة بمسح أجرته جامعة اراسموس بمدينة روتردام الهولندية في تسعين دولة.

وعزا روت فينهوفين الاستاذ الجامعي الهولندي الذي قاد فريق البحث ذلك إلى أن الدانماركيين يميلون لان يروا بلادهم أكثر الدول الديمقراطية تنظيما في العالم وزعماءهم " أكفاء غير فاسدين" إضافة إلى النسب المرتفعة من الحرية الشخصية والتسامح المتبادل.

ورغم ما أظهره المسح من تساو ي السويسريين والمالطيين في نسب السعادة مع الدانماركيين إلا أن متوسط ٨,٠ على مقياس مقسم من واحد حتى عشرة كشف عن نسب السعادة تنخفض ببطء في هاتين الدولتين خلال السنوات الاخيرة.

غير أن المعايير التقليدية الاخرى للسعادة من معدلات القتل والانتحار وحالات الطلاق إلى اصابة ٨٠٠ ألف شخص بمشكلات نفسية حادة تتناقض مع مسح روتردام. لكن سكان المملكة البالغ عددهم ٥,٥ مليون نسمة يبدون غير راغبين في الاعتراف بمشاعر الاستياء وحتى أكثر رفضا لسماع ذلك من الآخرين.

وفي هذا الجو المفعم بالسعادة يتوقع أن تكون الاجابات على السؤال الاستفتاحي " كيف حالك ؟" " بخير " " عظيم " " رائع" أو ما شابه ذلك.أما من يقول أن الامور ليست معه على ما يرام ويفسر ذلك بإيجاز من المرجح أن تجده أو تجدها واقفة بمفردها في الطريق.

وعند مواجهة الدانماركيين بالجانب المظلم في حياتهم من حيث الرفض الواسع للمهاجرين ومعدلات الطلاق العالية بين الازواج الصغار فأن استجاباتهم تتسم بالسخرية.

وكان تعليق البروفيسير فيهوفين في الصحافة الدانماركية "الدانماركيون في حالة من السعادة الكاملة لكنهم ليس لديهم أدنى فكرة لماذا".

صدر العدد الجديد من مجلة (المدى) الفصلية

اطلب العدد من مكتبة المدى
في بغداد مدخل شارع السعدون

دراسات نصوص عروض للكتب